

تفسير القرآن بالسنة | أصول التفسير [3] | التحبير في أصول

التفسير

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب بصيرة لاولي الابواب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

حياكم الله تعالى ايها الاخوة في درسنا الثالث من سلسلة دروس اصول التفسير واليوم بحول الله سبحانه وتعالى سنشرع في الكلام على تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة يعتبر تفسير القرآن الكريم - [00:00:15](#)

في السنة النبوية المطهرة من اصح طرق التفسير وذلك ان السنة النبوية هي الشارحة والموضحة في كلام الله سبحانه وتعالى. حتى قال الامام احمد رضي الله عنه السنة تفسر القرآن - [00:00:33](#)

وقال ابو عمر ابن العلاء البصري احد القراء السبعة الحديث يفسر القرآن وقد كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم باسرها مفسرة لكتاب الله سبحانه وتعالى وترجمة للقرآن الكريم. حتى سئلت عائشة رضي الله عنها - [00:00:50](#)

قيل لها يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القرآن بذلك يظهر لنا اهمية هذا المصدر الثاني من مصادر تفسير كلام الله سبحانه وتعالى - [00:01:11](#)

فاذا اردنا ان نعرف تفسير القرآن بالسنة نقول تفسير القرآن بالسنة هو بيان معاني القرآن الكريم باقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته وذلك ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى سنة قولية - [00:01:35](#)

وسنة فعلية وسنة تقريرية. نريد بالسنة القولية. اقوال النبي صلى الله عليه وسلم ونريد بالسنة الفعلية افعال النبي عليه الصلاة والسلام وافعال النبي صلى الله عليه وسلم وتشريع ونريد بتقريرات النبي صلى الله عليه وسلم ما اقر به النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الصحابة على فعل ما وهذا يدل على - [00:01:59](#)

جوازه ومشروعيته والله تعالى اعلى واعلم ان قيل ما هي اهمية تفسير السنة بالقرآن الكريم؟ يقال كان نبينا صلى الله عليه واله وسلم اعلم الناس بمعاني ما انزل اليه من ربه - [00:02:23](#)

وكانت سنته صلى الله عليه وسلم احد الوحيين بنص القرآن. قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قد امر الله سبحانه وتعالى نبيه ببيان القرآن بقوله - [00:02:41](#)

انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم اذا الله سبحانه وتعالى انزل الذكر لنبيه صلى الله عليه وسلم ليبين للناس ما نزل اليهم. فبين نبينا صلى الله عليه وسلم الفاظ القرآن الكريم وبين كذلك - [00:02:57](#)

معاني القرآن الكريم ولو اننا امعنا النظر في هذه الاية المباركة لوجدناها تدل على حاجة النص القرآني للبيان النبوي لذلك كله نقول لا يجوز لاحد ان يقتحم تفسيره. القرآن الكريم دون النظر في السنة النبوية المطهرة - [00:03:15](#)

ما جاء فيها من بيان لمعاني القرآن الكريم. قال الطبري تأويل القرآن غير مدرك الا ببيان من جعل الله اليه بيان القرآن تحويل القرآن غير مدرك الا ببيان من جعل الله اليه بيان القرآن - [00:03:36](#)

وكان مكحول الشامي يقول القرآن احوج الى السنة من السنة الى القرآن مكحول هذا من سادات التابعين ان قال قائل ما هي ادلة اعتبار السنة النبوية مصدرا من مصادر التفسير - [00:03:58](#)

ما هو الدليل على انه يجوز لنا ان نفسر القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة قال نستدل على هذا الامر من جهة الشرع ومن جهة العقل. اما من جهة الشرع هناك ادلة كثيرة منها مثلا - [00:04:16](#)

النبى صلى الله عليه وسلم فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه القرآن بكلامه. وهذا يدلنا على مشروعية تفسير القرآن بالسنة

ثانيا قد اجمع المفسرون على جواز تفسير القرآن بالسنة - [00:04:31](#)

واما ثالثا قول الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وهذه الاية في الحقيقة تستلزم كما ذكرنا سابقا حاجة النص القرآني للبيان النبوي - [00:04:46](#)

واما دليلنا الرابع على مشروعية تفسير القرآن بالسنة هو ان السنة وحي مثل القرآن الكريم. قال الله سبحانه وتعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن - [00:05:04](#)

ومثله معه كان حسان بن عطية التابعين يقول كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن ويعلمه اياها كما يعلمه القرآن - [00:05:23](#)

فاذا ورد في السنة ما فيه بيان لما في القرآن وجب علينا ان نقبل ذلك والا استلزم ذلك تكذيب السنة. والله تعالى اعلى واعلم ومن الادلة العقلية على مصدريّة السنة في تفسير القرآن الكريم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:41](#)

اعلم بالقرآن منا باتفاق اذا اتفق جميع العقلاء على جواز تفسير القرآن الكريم كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى ان يفسره من غيره لكونه عليه الصلاة والسلام مقطوعا بصدقه وكونه عليه الصلاة والسلام معصوما في بلاغه عن ربه. بخلاف غيره من البشر -

[00:06:03](#)

وقال رجل لمطرف بن عبدالله بن الشخير وهو من كبار التابعين. ينكر عليه التحديث بالسنة قال له افضل من القرآن تريدون؟ اي انكم تكثرون من السنة وكانكم تفضلون السنة على القرآن - [00:06:26](#)

وقال له متطرف لا ولكن نريد من هو اعلم بالقرآن منا. فاذا ان متطرف يقول له نحن انما نستعين بالسنة لنفسر كلام الله سبحانه وتعالى ولذلك قال ايوب السخيتاني كذلك وهو من سادات التابعين - [00:06:44](#)

اذا حدث الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا وحدثنا من القرآن فاعلم انه ضال مضل اعلم انه مضيء وهذا يعني فيه اشارة الى طائفة من الناس موجودة اليوم يسمون بالقرآنيين. فهؤلاء يأخذون فقط بالقرآن الكريم - [00:07:03](#)

لا يأخذون بالسنة النبوية المطهرة. ولذلك فقد ضلوا واطلوا للسنة النبوية المطهرة يا اخوة مع كتاب الله سبحانه وتعالى ثلاث منازل المنزلة الاولى هي سنة مؤكدة للقرآن. اي يذكر الله سبحانه وتعالى كلاما في كتابه. وتأتي السنة النبوية المطهرة لتؤكد ما قاله الله سبحانه وتعالى في القرآن - [00:07:24](#)

اذا اردنا التمثيل على ذلك يمكن ان نمثل بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه ولو تأملنا في هذا الحديث لوجدناه يؤكد قول الله سبحانه وتعالى - [00:07:54](#)

لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. اذا المعنى الذي طمئنته السنة النبوية هو عين المعنى الذي تضمنته الاية المباركة ولذلك كانت السنة هنا مؤكدة في كلام الله سبحانه وتعالى واما منزلة السنة من القرآن ثانيا - [00:08:12](#)

هي السنة المفسرة للقرآن الكريم ومن هذا القسم تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للخيط الابيض والخيط الاسود من الفجر الذي ورد في قول الله سبحانه وتعالى وكلوا واشربوا حتى - [00:08:40](#)

ويتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عن عدي ابن حاتم الطائي رضي الله عنه وارضاه لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى اطار اسود والى عقال ابيض - [00:08:55](#)

اي اتيت بايقار اسود وبايقالا جعلتهما تحت وسادتي جعلت انظر في الليل فلا يستبين لي لا يستبين لي الفرق بين الخيط الابيض والخيط الاسود وهما تحت وسادته وغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك - [00:09:13](#)

قال عليه الصلاة والسلام انما ذلك سواد الليل وبياض النهار اذا فسر له النبي صلى الله عليه وسلم الخيط الابيض ببياض النهار

والخيط الاسود بسواد الليل اذا ميزت بين سواد الليل وبياض النهار - 00:09:37

ذاك الفجر والله تعالى اعلى واعلم. فاذا واما المنزلة الثالثة من منازل علاقة السنة النبوية المطهرة بالقرآن فهي السنة المتضمنة لحكم زائد على ما جاء به كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:09:57

السنة كما فات اما ان تكون مؤكدة للقرآن ان تكون مبينة ومفسرة للقرآن وفي المرتبة الثالثة تكون السنة زائدة على القرآن ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها - 00:10:14

وللمرأة وخالتها وهذا الحديث اذا تأملنا فيه لوجدناه يتضمن حكما زائدا على ما حرمه الله سبحانه وتعالى من الزواج من الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت الى اخره. الله سبحانه وتعالى قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم - 00:10:34

لكن هذه الاية المباركة لم تحرم علينا ان نجتمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها. وجاءت السنة النبوية المطهرة وحرمت الجمع بينهما الله تعالى اعلى واعلى تقدم في السابق ان السنة النبوية تنقسم الى سنة قولية وسنة فعلية وسنة تقريرية - 00:11:00

لذلك انقسم القرآن بالسنة الى تفسير للقرآن بالسنة القولية وتفسير للقرآن بالسنة الفعلية وتفسير للقرآن في السنة التقريرية نشرع اولا في الكلام على تفسير كلام الله سبحانه وتعالى في السنة القولية وبالمثال يتضح المقال - 00:11:27

من امثلة ذلك حديث المغيرة رضي الله عنه وارضاه قال لما قدمت نجران ونجران مكان في جنوب الحجاز وكان معظم سكان نجران من النصارى فقدم عليهم المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه وارضاه - 00:11:48

يقول لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم تقرأون اي في القرآن يا اخت هارون الله سبحانه وتعالى في سورة مريم ذكر لنا ان مريم لما جاءت ابنها الى اهلها قالوا لها يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغية - 00:12:13

وقالوا لي شعبة قالوا وموسى قبل عيسى بكذا وكذا. يعني كيف تكون مريم اختا لهارون وهارون هو اخو موسى وموسى وهارون كانا قبل عيسى عليه الصلاة والسلام بازمنة مديدة ولم يستطع ان يجيبهم على ما استشكلوه على كلام الله سبحانه وتعالى - 00:12:35

قال فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك وقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم اذا هارون الذي نصبت مريم عليها السلام اليه لقول الله سبحانه وتعالى يا اخت هارون - 00:13:00

ليس هو هارون اخو موسى انما سمي على اسم نبي الله سبحانه وتعالى هارون. كما نحن اليوم مثلاً نسمي ابناءنا بمحمد وبابي بكر مثلاً نحن انما نسميه ابناءنا باسماء الصالحين منا. باسماء الانبياء والصالحين - 00:13:20

اذا النبي صلى الله عليه وسلم هنا فسر القرآن بقوله بكلامه وقال لي المغيرة بن شعبة انهم يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم فاذا هذا الذي استشكله اهل نجران ولم تستطع ان تجيبهم عليه - 00:13:39

انما هو هذا جوابها والقسم الثاني من اقسام تفسير القرآن بالسنة هو تفسير القرآن بالسنة الفعلية اي ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فعلاً نفى بمقتضاه كلام الله سبحانه وتعالى - 00:13:59

لذلك قول الله سبحانه وتعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقد بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم المراد بمقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:17

آآ في الحديث الذي رواه جابر قال جابر حتى اذا اتينا البيت معه اي مع النبي صلى الله عليه وسلم استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:14:34

جعل المقام بينه وبين البيت اي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان طاف بالبيت واراد ان يصلي ركعتين عقب طوافه بالبيت كما هو معلوم من سنته صلى الله عليه وسلم - 00:14:52

وقف خلف مقام ابراهيم وجعل مقام ابراهيم بينه وبين الكعبة. ومقام ابراهيم هو الموضع الذي وقف عليه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبنى الكعبة المشرفة. والله سبحانه وتعالى قد ترك موضع رجله اية لنا. الموضع الذي ترونه في الكعبة المشرفة - 00:15:07

هو موضع رجلي سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقد داخت رجلاه في هذه الصخرة يجعل الله سبحانه وتعالى لنا ذلك اية الى

قيام الساعة الله تعالى اعلى واعلم واما تفسير القرآن الكريم بالسنة التقريرية فمثاله - [00:15:27](#)

ما قاله عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد اشفقت ان اغتسلت ان اهلك. يعني خفت ان

اغتسلت لن اموت تيممت ثم صليت باصحابي صلاة الصبح. فتيمم - [00:15:49](#)

ثم قام واما اصحابه صلاة الصبح فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت

جنب قال قلت نعم يا رسول الله اني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد - [00:16:07](#)

اشفقت ان اغتسلت ان اهلك وذكرت قول الله سبحانه وتعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا فتيممت ثم صليت فضحك

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئًا. فاذا اقره النبي صلى الله عليه وسلم على فقهاء - [00:16:25](#)

على اجتهاده وان صلاته جائزة لهذا التيمم بالتراب فاذا اقرار النبي صلى الله عليه وسلم لما فهمه عبدالله بن عمرو بن العاص من هذه

الاية يعتبر تشريعًا بالنسبة لنا لان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:49](#)

لا يكون الا على حق ولا يقر النبي صلى الله عليه وسلم احدا على الباطل الله اعلم وينقسم تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة

القولية الى ثلاثة اقسام كذلك - [00:17:08](#)

تفسير نبوي بالسنة القولية الثاني هو تفسير غير النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة القولية القسم الثالث هو التفسير الاستشهادي

بالسنة القولية فلنبدأ اولًا مع التفسير النبوي في السنة القولية ما مرادنا - [00:17:29](#)

بالتفسير النبوي للسنة القولية في هذا القسم من التفسير يباشر النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه تفسير الاية اذا التفسير النبوي هو

ان يباشر النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه تفسير الاية - [00:17:48](#)

مثاله تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للحساب اليسير بالارض عن عائشة رضي الله عنها وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك - [00:18:03](#)

يعني ما من احد يحاسب يوم القيامة الا هلك. فقالت عائشة يا رسول الله اليس الله قد قال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف

يحاسب حسابا يسيرا لم يقل ربنا سبحانه وتعالى - [00:18:17](#)

ان الذي يؤتى كتابه بيمينه ان الله سبحانه وتعالى سيحاسبه حسابا يسيرا رضي الله عنها وارضاه استشكلت هذا الامر. فكيف

يحاسب حسابا يسيرا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك - [00:18:35](#)

فاستشعرت نوع تعارض بين الاية من من جهة والسنة النبوية من جهة اخرى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها هذا الاشكال انما

ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب - [00:18:54](#)

فاذا الذي يؤتى كتابه بيمينه يوم القيامة الله سبحانه وتعالى لا يحاسبه انما يعرض عليه حسابه يعرض عليه اعماله اذا الذي يؤتبه الله

سبحانه وتعالى كتابه بيمينه يوم القيامة فانه سيحاسبه حسابا يسيرا. وهنا قيد الحساب باليسر - [00:19:11](#)

وذلك بان تعرض عليه اعماله فقط كيف الذي يؤتبه الله سبحانه وتعالى كتابه بيمينه انما يحاسبه حسابا يسيرا واما الحساب اذا اطلق

هكذا من نوقش الحساب عذب اذا هناك فرق بين ان تعطى - [00:19:37](#)

كتابك بيمينك ان تعرض عليك اعمالك وبين ان يناقشك الله سبحانه وتعالى آ يوم القيامة في مقتضى ما عملت في الدنيا والله تعالى

اعلى واعلم اذا هذا ما كان متعلقًا بالتفسير النبوي بالسنة. واما تفسير غير النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة فهو - [00:20:03](#)

تفسير بالسنة القولية لكن هذا النوع من التفسير لا يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يباشره عليه الصلاة والسلام انما يباشره

المفسرون منذ زمان الصحابة الى زماننا هذا - [00:20:27](#)

في هذا النوع من التفسير لابد ان يكون علاقة بين الاية قول النبي صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى فيأتي الصحابي او المفسر

فيربط لنا بين الاية والحديث ولذلك كان لابد ان يكون ثمة - [00:20:43](#)

معنوية او لفظية بين الاية والحديث واما ان تشترك الايات والحديث في معنى اشتراكهما في الحدث او الموضوع ان يشتركا في

اللفظ. نعم ومثال الاشتراك في الموضوع تفسير قول الله سبحانه وتعالى وجيء يومئذ بجهنم - [00:21:08](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام يؤتى بهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها ان يؤتى يوم القيامة بهنم ولهن سبعون الف جبل ومع كل جبل سبعون الف ملك يجرونها. والملائكة يوم القيامة تجر - [00:21:29](#)

هنم الى ارض المحشر النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذا الحديث لم يفسر لنا هذه الآية والذي فسر الآية بالحديث هو المفسر ربط بين الآية والحديث وذلك لاشتراك الآية والحديث في الموضوع. الموضوع هو الاتيان بهنم - [00:21:56](#)

لكن الحديث زاد في وصف هيئة الاتيان بها فذهب المفسرون وفسر الآية بمقتضى هذا الحديث الله اعلم ومثال الاشتراك في اللفظ سيروا لفظ ايزين في قول الله سبحانه وتعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين - [00:22:19](#)

عن اليمين وعن الشمال ازن لفظ ايزيم في هذه الآية لفظ غريب يحتاج الى بيان وورد عندنا في السنة النبوية من حديث جابر ابن رضي الله عنه وارضاه آ قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم كانها - [00:22:44](#)

اذناب خيل شمس في الصلاة ما معنى هذا الحديث؟ النبي عليه الصلاة والسلام خرج في يوم من الايام على اصحابه فوجدهم اذا اراد احدهم ان يسلم من صلاته سلم بهذه الطريقة قال السلام عليكم ورحمة الله - [00:23:08](#)

رفع يده ثم قال السلام عليكم ورحمة الله لما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما لي اراكم رافعي ايديكم كأنها اذناب خيل شمس مثل شبهها باذناب الخيول - [00:23:24](#)

التي تتحرك ثم قال لهم اسكنوا في الصلاة قال ثم خرج علينا ورآنا ثم خرج مرة اخرى عليه الصلاة والسلام على اصحابه فرآهم جالسين على هيئة حلق اه حلقة هنا وحلقة هنا - [00:23:38](#)

قال لهم صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم عزين. ما لي اراكم عزين النبي عليه الصلاة والسلام اراد منهم ان يجلسوا في حلقة واحدة قال لهم ما لي اراكم ايزين؟ ففهمنا - [00:23:59](#)

ان المراد بايزين هنا متفرقين لانه عليه الصلاة والسلام قال لهم ما لي اراكم متفرقين اخذنا هذا المعنى من الحديث النبوي او اخذ المفسرون هذا المعنى من الحديث النبوي ثم فسروا به قول الله سبحانه وتعالى فما للذين كفروا قبلك - [00:24:13](#)

عن اليمين وعن الشمال عزين اي متفرقين او في حلق متفرقة. والله تعالى اعلى واعلم واما القسم الاخير من اقسام تفسير القرآن بالسنة القولية وهو التفسير الاستشهادي بالسنة ما مرادنا بالتفسير الاستشهادي - [00:24:31](#)

هو ان يستشهد النبي صلى الله عليه وسلم بآية عقب موقف او كلام معين يحدث موقف معين او يقال كلام معين يقول النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً معيناً ثم يستشهد النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية كلامه بآية من كتاب ربه سبحانه وتعالى - [00:24:57](#)

وانما يستشهد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية ليعلمنا ان هذا الموقف ان هذا الشخص يندرج في هذه الآية ومثال ذلك ما رواه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه - [00:25:17](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اي زاره في الليل قال الا تصليان؟ وقلت اي قال علي يا رسول الله - [00:25:35](#)

انفسنا بيد الله اذا شاء ان يبعثنا بعثنا انصرف عليه الصلاة والسلام حين قلنا ذلك ولم يرجع الي بشيء ثم سمعته وهو مول يضرب فخذوه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلاً - [00:25:51](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بهذه الآية على ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يعني في هذه الحالة يندرج وله حظ من هذه الآية نقول - [00:26:10](#)

ان سيدنا علي ابن ابي طالب يعني كان دائم الجدار في الدين لكن في هذه الواقع التي حصلت مع النبي صلى الله عليه وسلم له حظ من هذه الآية والله تعالى اعلى واعلم - [00:26:21](#)

يخوض كثير من الناس في مقدار التفسير بالسنة يعني ما عدد الاحاديث التي فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن بها في الحقيقة الاحاديث التي نسبت الى النبي صلى الله عليه وسلم بلغت حوالي - [00:26:42](#)

اه ثلاث مئة وثمانعشر حديث ثلاثمائة ثمانية عشر حديثا وفي بحث للدكتور الباتلي هي رسالة جامعية في الحقيقة رسالة دكتوراة

حاول استقصاء الاحاديث التفسيرية صحيحها وقد اه قبل منها مائة وستة عشر حديثا - [00:27:01](#)

ورد منها حوالي مئة وتسعين حديثا. طبعاً على اختلاف درجات القبول والرد وتوقف في حوالي اثني عشرة لم يتبين له حكم جازم فيها وكان من ضمن الاحاديث التي قبلها تسعة وخمسون حديثا - [00:27:29](#)

في الصحيحين او في احدهما ومن ضمن الاحاديث المردودة احاديث حكم عليها بالوضع. فاذا الاحاديث النبوية التي فسر بها النبي صلى الله عليه وسلم القرآن او ارتبطت نوعاً ما بالقرآن الكريم - [00:27:50](#)

لا تعدو كونها حوالي مائة وستة عشر حديثاً طبعاً هذا ما يتعلق بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن بشكل مباشر او الاحاديث التي ارتبطت بشكل مباشر بالايات القرآنية والا فتفسير النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذنا - [00:28:09](#)

وافعاله واقواله واحواله واخلاقه فكل ما كان يصنعه النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما كان يقوله وكل ما كان آآ يفعله صلى الله عليه وسلم يعتبر من اه تفسير القرآن في الحقيقة - [00:28:27](#)

ما مر معنا من اثر عائشة رضي الله عنها وارضاهما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر القرآن كلمة كريمة وجملة جملة انما فسر ما احتاج اليه الصحابة الكرام وما اشكل عليهم - [00:28:44](#)

وما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى اكمل الله به الدين واتم الله به النعمة. كما في قول الله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - [00:29:00](#)

يمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ رسالة ربه. وادى الامانة امتثالاً لامر ربه سبحانه وتعالى. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وبلاغ النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل اليه من ربه يتضمن بلاغ الالفاظ وبلاغ معالي القرآن الكريم - [00:29:14](#)

وبيان ما يحتاج اليه القرآن الكريم من تفسير. اذا النبي عليه الصلاة والسلام ما توفي الا وقد فسر القرآن الكريم كاملاً كما ذكرنا لكم فسر للصحابة ما احتاجوا اليه من تفسير كتاب ربهم والا ففي كثير من الاحيان - [00:29:35](#)

الصحابة الكرام كانوا قادرين على تفسير القرآن الكريم بمقتضى اللغة العربية فقط واما ما نسب الى شيخ الاسلام ابن تيمية من ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن لاصحابه كلمة كلمة فلا يصح عنه في الحقيقة وان كان قد نسب اليه في بعض الكتب. ومن اول من نسب ذلك اليه - [00:29:53](#)

محمد بن حسين الذهبي واحد كتاب التفسير المفسرون محمد الحسين الذهبي ليس هو الامام الذهبي الذي نعرفه انما هو معاصر تولى حقيبة الوزارة الاوقاف على ما اظن في مصر في الخمسينات - [00:30:13](#)

ومن الدالة على ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يفسر القرآن الكريم كاملاً اختلاف الصحابة بتفسير بعض الايات فلو انه فسر هذه جميع الايات لما اختلف الصحابة ببعضها ومما يدل على ذلك ان الاحاديث التي رويت لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير القرآن الكريم لا تتعدى - [00:30:34](#)

مئة وعشرين حديث تقريباً او اقل قليلاً الصحيح منها حوالي مائة وستة عشر حديثاً وكيف هذه المئة وستة عشر حديثاً مفسرة لكلام الله سبحانه وتعالى فاذا الراجح من اقوال اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر القرآن الكريم كاملاً انما فسر ما اشكل من كتاب ربنا سبحانه وتعالى - [00:30:54](#)

ومن الاهمية بمكان هنا ان نشير الى انه ينبغي لطالب العلم الذي يريد ان يفسر القرآن بالسنة النبوية ان يتحرى الصحيح والضعيف في تفسيري بها يقول الامام الزركشي مثلاً لطالب التفسير مأخذ كثيرة - [00:31:22](#)

امهاتها اربعة النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الطراز الاول لكن يجب الحذر من الضعيف فيه والموضوع فانه كثير يحذرنا هنا الامام الزركشي من تفسير القرآن الكريم - [00:31:40](#)

بضعيف الحديث وموضوعه. الله تعالى الله اعلم من خصائصي التفسير بالسنة ان التفسير بالسنة تقدم على التفسير باللغة العربية فلو فسر النبي صلى الله عليه وسلم لنا ثم كانت الاية بمقتضى اللغة العربية تحتل اكثر من معنى - [00:31:57](#)

هنا وجب علينا ان نقف حيث وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والا نجاوز ذلك حتى وان كانت الاية تحتل تفاسير اخرى

بمقتضى اللغة العربية. فاذا نقدم تفسير النبي صلى الله عليه وسلم على التفسير باللغة - [00:32:24](#)

اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك طبعاً مرادنا هنا التفسير النبوي للقرآن ولا نريد هنا المسائل التفسيرية التي اختلف فيها العلماء. يعني عندما يكون النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يفسر القرآن الكريم. نعم لا ينبغي ان نقدم بين يدي الله - [00:32:40](#) اما اذا فسر عالم مجتهد آ القرآن بالسنة فخالفه غيره مثلاً وقال لا ارتباط بين الآية والحديث هنا الامر فيه سعة والامر سائغ لا فكلامنا هنا عن تفسير القرآن بالسنة النبوية - [00:33:00](#)

مباشر التفسير الذي يباشره النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه او التفسير بسنة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث اذ تكون العلاقة بين الآية والحديث علاقة ظاهرة او قطعية. وهنا لا يجوز لاحد كائناً من كان - [00:33:18](#) ان يخالف التفسير النبوي او التفسير بالسنة كما ان شاء الله تعالى سنذكره لاحقا اه قد تقدم معنا فيما سبق ان تفسير القرآن بالقرآن له مراتب اه اربعة كذلك يقال في تفسير القرآن بالسنة - [00:33:32](#)

وكذلك يقال في تفسير القرآن بالسنة. فمراتب حجية التفسير بالسنة تنقسم الى اربعة اقسام القسم الاول هو التفسير القطعي للقرآن بالسنة فستاني هو التفسير الظني الملزم للقرآن بالسنة انه تفسير ضمني ليس قطعياً الا ان هذا التفسير الظني ملزم - [00:33:55](#) القسم الثالث هو التفسير السائغ او التفسير الظني السائغ كذلك للقرآن بالسنة واما القسم الرابع فهو التفسير الفاسد للقرآن بالسنة اذا هذه هي الاقسام الاربعة. المتعلقة بمراتب حجية التفسير بالسنة - [00:34:18](#)

تفسير قطعي للقرآن بالسنة هو تفسير لا يجوز لاحد كائناً من كان ان يخالفه ويشترط لكي نحكم على تفسير القرآن بالسنة بانه تفسير قطعي بان تكون السنة ثابتة بالقطع لا بالظلم - [00:34:43](#) وان يكون الترابط بين الآية والحديث ترابطاً قطعياً. والا كم من حديث قطعي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يصلح ان يكون تفسيراً لكلام الله سبحانه وتعالى. فاذا - [00:35:04](#)

عندنا شرطان هنا ان يكون ثمة ترابط بين الآية والحديث وهذا الترابط لابد ان يكون قطعياً. كذلك وايضاً لابد ان تكون هذه السنة ثابتة بالقطع لا بالظن وهذا القسم من تفسير القرآن بالسنة حجة قاطعة لا - [00:35:17](#) واما القسم الثاني فهو التفسير الظني الملزم للقرآن بالسنة التفسير الظني اذا هو ليس تفسيراً قطعياً. الا ان هذا التفسير الظني وتفسير ملزم لجميع الناس وذلك بان يكون مثلاً شيء مما ذكر سابقاً ظنياً. فمثلاً - [00:35:36](#)

يكون الحديث ظني الثبوت. لكن هذا الحديث الظن الثبوت لم يختلف فيه المحدثون. ولا طعن احد في راو من رواه اذا هذا الحديث الذي ثبت بالظن ولا ولم يختلف المحدثون فيه او لم يصلنا - [00:35:55](#) ان احداً من المحدثين ضعف هذا الحديث وهذا الحديث حجة لازمة ويشترط بالاضافة الى ما سبق ان يكون ثمة علاقة او وشيجة بين هذا الحديث الظني الثبوت الذي لم يختلف عليه - [00:36:11](#)

وبين الآية ويشترط ايضاً ان تكون هذه العلاقة ظنية كذلك ان تكون قطعية اذا مثلاً كان الحديث ظنياً وكانت العلاقة قطعية او ظنية هنا كان التفسير تفسيراً ظنياً بشرط الا يكون ثمة - [00:36:26](#)

خلاف بين المفسرين في تفسير القرآن بالسنة هنا او ان تكون مثلاً دلالة الحديث على تفسير هذه الآية دلالة ظاهرة ولا مخالف في ذلك. فهنا يكون الحديث الظني ملزماً في تفسير هذه الآية والله تعالى اعلى واعلم - [00:36:43](#) اذا كان الحديث ظني الثبوت. وكانت العلاقة ظنية او قطعية لو كان الحديث قطعي الثبوت، وكانت العلاقة ظنية اذا كان احد هذين الشرطين ظنياً حينئذ يقول هذا التفسير ظنياً - [00:37:07](#)

اذا وقع خلاف بين المفسرين لربط الحديث بالآية او وقع خلاف بين المحدثين اه صحة هذا الحديث وحينئذ لا يكون هذا التفسير من هذا القسم انما يكون من القسم الثالث وهو التفسير الظني السائغ للقرآن بالسنة - [00:37:24](#) اذا حتى يكون التفسير ظنياً وملزماً في نفس الوقت لا بد ان يكون الحديث اما قطعياً او ظنياً اه ولكن لا مخالف في حال كونه ظنياً. لا مخالف في ثبوت الحديث - [00:37:43](#)

او ان تكون مع آآ ظنية الحديث ان تكون العلاقة او الوشيشة كذلك غنية. فاذا كان احدهما ظنيا والآخر قطعيا ايضا كان تفسيراً ظنيا ملزماً والله تعالى اعلى واعلم واما التفسير الظني السائغ للقرآن بالسنة - [00:37:57](#)

هو ان يكون الحديث مثلاً مختلفاً في ثبوته او في دلالاته على المعنى وان او ان يكون الربط مثلاً او العلاقة بين الآية والحديث علاقة ظنية لكن ليست قاطعة. انما - [00:38:19](#)

يعني تدرك بالاجتهاد هذا القسم ليس ملزماً تجوز مخالفته بالدليل مثاله تفسير العقبة في قول الله سبحانه وتعالى فلا اقتحم العقبة الان ورد عندنا في الآية فلا اقتحم العقبة. ما المراد بالعقبة؟ لا ندري - [00:38:35](#)

وجدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين ايديكم عقبة كؤودا لا ينجو فيها الا كل مخيف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث طوال الموت والقيامة والنار وقوله صلى الله عليه وسلم ان من بين ايديكم اي من امامكم - [00:38:54](#)

فهنالو تأملنا لوجدنا انه يمكن الربط بين الحديث والآية فيكون معنى الآية فلا اقتحم العقبة فلا اقتحم الموت والقيامة والنار الى اخره لكن الآية في الحقيقة تحتل معنى اخر - [00:39:14](#)

من جهة اللغة يمكن ان يقال كما قال بعض المفسرين المراد بالعقبة هنا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى بمجاهدة النفس والشيطان في اعمال البر سيكون معنى قول الله سبحانه وتعالى ولا اقتحم العقبة اي هلا جاهد نفسه والشيطان في قيامه باعمال البر - [00:39:31](#)

وشبهت هنا مجاهدة النفس بالعقبة؟ لان فيها نوع مجاهدة العقبة الذي ينبغي للانسان ان يقتحمها يعني يوجد فيها لذلك اه شبهها الله سبحانه وتعالى او شبه المجاهدة بالعقبة والله تعالى - [00:39:54](#)

فاذا على التفسير الاول تفسير الآية بالحديث المراد بالعقبة واليوم الطيارة وهذا يكون يوم القيامة. واما على التفسير الثاني الذي قد نستفيده من لغة العرب سوف يكون معنا العقبة هو ما مجاهدة النفس - [00:40:11](#)

او يكون معنا اقتحام العقبة مجاهدة النفس في فعل اه اعمال الخير والبر والله تعالى اعلى واعلم واما القسم الاخير من مراتب حجية تفسير القرآن بالسنة وهو التفسير الفاسد للقرآن بالسنة - [00:40:27](#)

وهذا قد تقدم معنا نظيره في تفسير القرآن بالقرآن التفسير الفاسد للقرآن بالسنة يكون بتفسير الآية بحديث لا يكون بين الحديث وبين الآية ادنى ارتباط مثاله مثلاً تفسير اليقين بقول الله سبحانه وتعالى - [00:40:44](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. المشهور ان المراد باليقين هنا الموت. اي واعبد ربك حتى يأتيك الموت الا انه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً انه قال - [00:41:02](#)

لم يؤتى احد بعد اليقين خيراً من المعافاة اه فاليقين هنا في الحديث بمعنى الايمان الجازم اي لم يؤتى احد بعد الايمان الجازم خيراً من المعافاة لو شئنا مثلاً وفسرنا اليقين الذي ورد في الآية باليقين الوارد في الحديث - [00:41:19](#)

كان المعنى فاسداً لانه يستلزم اسقاط وجوب العبادات بعد وصول المرء الى مرحلة اليقين والايمان الجازم فانت اذا عبت ربك حتى وصلت الى درجة الايمان الجازم هل يستلزم مفهوم المخالفة - [00:41:39](#)

انه يجوز لك ان تترك عبادة ربك بعد ان تصل الى مرتبة الايمان الجازم وهذا لا يقوله احد وهذا معنى فاسد اذا يكون معنى الآية على القول الفاسد واعبد ربك حتى - [00:41:58](#)

يأتيك الايمان الجازم ولا تعبه بعد ذلك. وهذا يؤخذ بمقتضى مفهوم مخالفة وهذا معنى فاسد مخالف لخواطر الشريعة الله تعالى اعلى واعلم بقيت لنا مسألة اخيرة وهي الكلام على اهم الكتب والمراجع التي غنيت بتفسير القرآن بالسنة. نقول - [00:42:14](#)

ابرز المتقدمين الذين يعني اوردوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى هو الامام الطبري. صاحب تفسير جامع البيان عن تأويل اي القرآن وكذلك اه ابن ابي حاتم الرازي صاحب تفسير تفسير القرآن العظيم - [00:42:39](#)

وغيرهم لكن من اهم الكتب التي غنيت اه بتفسير القرآن بالسنة هذان واما المتأخرون فمنهم حافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي وهو صاحب تفسير ابن كثير مشهور او تفسير القرآن العظيم كذلك وهو من اوسع الكتب ايراداً لاحاديث النبوية بل - [00:42:58](#)

يعتبر من اوسع المصادر والمراجع التراثية التي غنيت بتفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية وقد تميز تفسيره بالاضافة الى ايراد

الاحاديث التي تفسر بها الايات بحشد الاحاديث المتعلقة بالايات. يعني قد يكون عندك حديث - [00:43:21](#)

متعلق بالاية من بعيد اوله علاقة بهذه الاية اي يريده الحافظ ابن كثير في تفسيره. وهذا من مميزات هذا التفسير. فمن اراد ان يقف

على اوسع ما كتب في تفسير القرآن في السنة بالسنة - [00:43:38](#)

بكتاب الحافظ ابن كثير ومن اهم الطبقات لهذا الكتاب في الحقيقة اعني تفسير ابن كثير هي الطبعة التي صدرت عن دار ابن الجوزي

والتي حققها الشيخ المحدث اه ابو اسحاق الحويني - [00:43:53](#)

وكذلك اه اكملها الدكتور حكمة بشير ياسين وهو دكتور عراقي الاصل اه وانا اوصيكم بها في الحقيقة اوصيكم بهذه الطبعة واما من

المحدثين يعني من المعاصرين لنا فمن اهم الكتب التي انهيت بتفسير القرآن بالسنة موسوعة التفسير بالمأثور التي صدرت عن مركز

تفسير - [00:44:07](#)

التي اشرف عليها الدكتور الطيار والدكتور الشهري في السعودية هذه الموسوعة من آآ من اعظم الموسوعات حقيقة التي انيت آآ

بتفسير القرآن بالسنة وبتفسير القرآن ايضا باقوال الصحابة والتابعين آآ والسلف عموما - [00:44:31](#)

اذن اه هذه هي اهم الكتب التي انهيت بتفسير القرآن بالسنة علما بان هذه الكتب كلها متوفرة الان بحمد الله سبحانه وتعالى الكترونيا

لمن اراد يطلع عليها ومن اهم الدراسات التي عنيت بتفسير القرآن بالسنة - [00:44:47](#)

دراسة حديثة لاحاديث التفسير النبوي الصريح المؤلف خالد بن عبدالله الباتلي وقد ذكرته لكم شيئا من آآ مضامين رسالته سابقا فإذا

هذا ما تيسر اعداده آآ فيما يتعلق بتفسير القرآن بالسنة النبوية - [00:45:02](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - [00:45:21](#)